يعلم الرب ان ينقذ الاتقياء من التجربة

لوط التصق بإبراهيم ونتيجة تواجده الدائم مع إبراهيم عرف الله ولكن ربّما لم يجاهد في الخضوع التام لله مثل إبراهيم. نحن نتوقع ان اعتزاله عن إبراهيم قاد الى حصول تذبذب في علاقته مع الله، في كثير من الأحيان هكذا اناس يكونون معتمدين على المؤمنين الاشداء الذين قربهم، ولكن عظمة رحمة الله تبقى تعمل معهم حتى عند ابتعادهم عن هؤلاء المؤمنين الاشداء. قسم منهم يهملون هذه اللمسات من الله ويبدؤون بالهبوط روحيا وقد تنقطع علاقتهم مع الله، وقسم يبدأ في داخلهم اشتياق الى الله ويحافظون على هذه العلاقة وقد تنمو بقوّة او ببطء او تبقى متذبذبة.

لوط لم تنقطع علاقته مع الله، صحيح هو اتخذ قرار غير صحيح بالاعتزال عن إبراهيم والذهاب الى سدوم كما مكتوب في كتاب **التكوين فصل ١٣**

10 - **فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ الأُرْدُنِّ أَنَّ جَمِيعَهَا سَقْيٌ، قَبْلَمَا أَخْرَبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، كَجَنَّةِ الرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ.**
11 - **فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ الأُرْدُنِّ، وَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا. فَاعْتَزَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الآخَرِ.**
ولكن هو بقي في علاقة مستمرة مع الله، ومع كونه لم يكن سريع الاستجابة لكن سمع صوت الله عندما دعاه ان يخرج من سدوم. مكتوب عنه في رسالة **بطرس الثانية فصل ٢**

7 - **وَأَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، مَغْلُوبًا مِنْ سِيرَةِ الأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ.**
8 - **إِذْ كَانَ الْبَارُّ، بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، يُعَذِّبُ يَوْمًا فَيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالأَفْعَالِ الأَثِيمَةِ.**
9 - **يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الأَتْقِيَاءَ مِنَ التَّجْرِبَةِ، وَيَحْفَظَ الأَثَمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقَبِينَ،**

لوط اختار الأرض الغنيّة الخصبة وترك الأرض الجرداء الى إبراهيم. إبراهيم حافظ على تمتّعه الدائم مع الرب كل أيام حياته على الارض، في حين لوط خسر التمتع مع الرب باقي أيام حياته على هذه الارض بل بحث عن التمتع بما في العالم بالحواس الطبيعية.

لوط سكن وسط الارديا الذين يعيشون الدعارة لكن بالحقيقة لم ينجذب إليهم ولم يندمج معهم حيث كان ينظر الى ما يفعلونه ويسمع ما يقولونه وكان يتألّم كما مكتوب **يُعَذِّبُ يَوْمًا فَيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالأَفْعَالِ الأَثِيمَةِ.**

ولأنه في فكره في كيانه الباطن رفض ان يتدنّس بهذه الأمور قال عنه الرب **يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الأَتْقِيَاءَ مِنَ التَّجْرِبَةِ.**

آمين.